الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

إنه لمن المعلوم عند اللغويين، أن اللغة هي ظاهرة اجتماعية تحتاج إلى نظام معين[١]. وأهم نظامها هو النحو. إذ هو معيار لا يتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه ومقياس لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه ومن شذ فيه فقد خمش وجه الكلام وجعل نفسه غرضا لسهام الملام، وقد يقول العمرطي في نظمه قائلا : والنحو أولى أولا أن يعلم – إذ الكلام دونه لن يفهم. وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حرصا على تعلم النحو : لا يقرئ القرآن عالم باللغة وأمر أبا الأسود الدؤلي أن يضع النحو، وذهب الشافعي على أن المراد بالعربية هو علم النحو، لأنه روح للعربية[٢]. ورأى بعض العلماء ألا يتم حفظ اللغة العربية إلا بحفظ قواعد النحو، لأنه سينقذ العربية ويحفظها من الفساد[٣].

نظرا إلى أهمياته، تسابق جهود العلماء في حفظه وتعليمه، وهذه الجهود ظهرت منذ أن وضع أبو الأسود الدؤلي أساس هذا العلم، حيث أنه شاعت حينئذ الأخطاء النحوية في المجتمع العربي. واستمرت هذه الجهود إلى يومنا هذا، بوجود المدارس التي يدرس فيها علم النحو. بل وحتى يقول ابن تيمية أن تعلمه فرض على الكفاية إعتمادا إلى أهميته لحفظ العربية، وحفظ العربية هو حفظ القرآن[٤].

وعلى الرغم من أهيمات تعليمه، ظهرت المشكلات المتعددة في تعليم النحو العربي، وتلك المشكلات حدثت في الدول العربية أم الدول الأجنبية. ومن المشكلات التي يواجهها الدارسون على

---

[١] عبد الرحمن حسن العارف، *اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة في مصر*، (دار الكتاب الجديد المتحدة: لبنان، ٢٠١٣) ص. ٨٤ . راجع أيضا في التفكير اللغوي بين القديم و الجديد لكمال بشر، ٦١

[٢] عبد العال سالم مكرم، *الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي*، مؤسسة الرسالة : بيروت، ١٩٩٣) ١٢

[٣] نفس المرجع، ١٧

[٤] حسن منديل حسن العكيلي، *دراسات نحوية*، (دار الكتب العلمية : بيروت، ٢٠٠٨) ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجه عام الاتجاه السائد في تعليم النحو، وهذا الاتجاه يرى أن اللغة هي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني الخاضع لقانون المثير و الاستجابة دون ارتباط بالتفكير العقلي[٥]،وكذلك في تعليم القواعد، يركز المدرس تكوين القاعدة وتثبيتها على الطالب بطريقة لا شعورية مع التدريب الطويل على الأنماط اللغوية التي تمثل هذه القاعدة.[٦]

والمشكلة الأخرى كما وصفها الأستاذ الدكتور تمام حسان حدثت في تعليم النحو في العرب، وهي استغراق الكلام في علامة الإعراب، وقد تمسك تعليم النحو بهذه العلامة الإعرابية حتى إذا كانت الجملة تخالف علامة الإعراب المتاحة في النظرية النحوية يحاول العرب على تقدير الإعراب مثلا ضرب موسى عيسى.[٧] وذكر تمام حسان أيضا أن من مشكلة التى أشكلت على تعليم النحو هو الاشتغال في العامل، وهذا الاشتغال يهدي إلى صعبة التعليم للنحو، و أوجب الطلاب على تحريك الفكر لإيجاد العامل المعدوم في الجملة مثال قول العرب أهلا وسهلا، لماذا أهلا منصوب، و سهلا منصوب. وهذا التفكير يصعب الطالب[٨].

وقد حدثت أيضا مشكلة تعليم النحو في كلية الآداب والعلوم الإنسانية. كان تعليم النحو فقد يتركز في تثبيته في ذهن الطالب من خلال التدريبات الطويلة، على اليسير للطالب أن يفهم من خلال التدريبات المطروحة في التعليم، ولكن إذا وجد جملة جديدة لا تشبه التدريبات التي مر بها، على العسير له أن يفهم، وذلك من خلال قراءة النص العربي. وتم حدوث هذه المشكلة بسبب الاتجاه السائد في تعليم النحو، حيث يرى هذا الاتجاه أن تعليم النحو هو مظهر السلوك الإنساني الذي يتعلق بالمثير والاستجابة دون ارتباط بالتفكير العقلي[٩] وكذلك- كما يرى الباحث بعد مقابلته مع أستاذ النحو- أن من مشكلات تعليم النحو في كلية الآداب عدم الأسلوب الجذاب في تعليم النحو حتى صعب على المعلم أن يشرح مادة النحو شرحا واضحا.

---

[٥] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ٢٠٠١) ٤٧

[٦] نفس المرجع، ٤٦

[٧] تمام حسان، *مقالات في اللغة والأدب*، (عالم الكتب : قاهرة، ٢٠٠٦) ٣٧

[٨] نفس المرجع، ٤٠

[٩] المقابلة مع الأستاذ عبد الرحمن، وهو أحد أساتيذ النحو في كلية الآداب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويرى الباحث أن ذلك الاتجاه ليس صحيحا عقليا، لأن التركيز في التدريبات أو البيئة يمنع الطالب على النمو و الارتفاع في النحو، والعمر الذي عاش به الناس لا يكفيهم على سماع الأمثلة النحوية وتدريباتها فضلا عن حفظها واستعمالها والقياس عليها. وعلى ذلك كان الباحث يرى أن الحل لتلك المشكلة هي توظيف النظرية التوليدية والتحويلية في تعليم النحو العربي بإعداد المواد التعليمية التي تعتمد على تلك النظرية، وذلك لأن هذه النظرية ترى أن العملية اللغوية لهي عملية عقلية يتميز بها الإنسان عن الحيوان، كما يتميز بالتفكير والذكاء[١٠]. والإنسان – كما قاله تشومسكي- هو الذي يقدر على الإبداع اللغوي (Language Creative)، وفي بعض الأحيان نرى رجلا يتكلم باللغة طلاقا على أساس الإبداعية، ويصدر من كلامه كلمات و جمل كثيرة بل وحتى كانت هذه الجمل لم يسبقه السماع عليها. وتعليم القواعد نظرا إلى أساسيات هذا المذهب فمن الأحسن أن يبدأ من تكوين العقل على نظام القواعد (deep structure) ثم بعد أن يفهم الطالب سهل عليه أن يصدر الجمل و الأمثال من هذه القواعد (surface structure)، ومن سيمات هذه النظرية أسلوب التحليل النحوي المشهور بالتحليل الشجري، وهذا الأسلوب سوف يسهل المعلم على شرح مادة النحو شرحا واضحا و للطالب أن يفهم عميق الفهم. وعلى ذلك أراد الباحث أن يكتب البحث حول تلك النظرية، وسمى بحثه هذا **إعداد مواد تعليم النحو العربي في ضوء النظرية التوليدية والتحويلية** داعيا إلى الله أن ينفع الباحث بهذا الجهد و العمل في عاجله و آجله و يهديه مستقيم صراطه آمين.

ب. مشكلات البحث وتحديده

والمشكلات التي تحرك الباحث على كتابة البحث هي اتجاه تعليم النحو الذي يتركز في تثبيت الفهم في ذهن الطالب بإتيان الأمثلة والتدريبات دون التفات إلى التكوين العقلي للطالب، ولذلك يشعر الباحث بضروريات البحث عن حلها من حيث النظرية اللغوية من فطاحل علماء اللغة

---

[١٠] نايف حرما ، *أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة*، (الكويت : عالم المعرفة، ١٣٩٨ هـ) ٢٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثم يحولها إلى العالم التربوي لتكون مساهمة فعالية في تعليم القواعد النحوية. وقرر الباحث على أن كتب البحث معتمدا على النظرية التوليدية و التحويلية من اللغوي الحديث نوام تشومسكي.

أما حدود هذا البحث فتكون من ثلاث نواحي، إما موضوعيا و زمانيا و مكانيا. أما الحد الأول فهو الحد الموضوعي، وهو أن هذا البحث الموسوم تعليم النحو العربي في ضوء النظرية التوليدية و التحويلية، ويحدد الباحث من هذا الموضوع خمس خصال.

١. مستوى النحو الذي يراد به، وهو المستوى المتوسط، وذلك بالنظر إلى المواد المعدة التي تليق للمستوى المتوسط.
٢. مادة النحو، اعترف الباحث بالحاجة إلى تعيين المواد النحوية في هذا البحث ليكون واضح السبيل والاتجاه. وأما المواد في هذا البحث فتدور حول المبتدأ وخبره، إن و خبره، كان وخبره، الفاعل، نائب الفاعل، المفعول به، المفعول فيه،المفعول لأجله، المفعول المطلق، الصفة ، الحال، التمييز.
٣. نوع النظرية التوليدية والتحويلية المستخدمة، عين الباحث النظرية التوليدية والتحويلية التي تحمل في داخلها القواعد الآتية: قاعدة الحذف (deletion)، التعويض (replacement)، قاعدة التوسع (expansion)، قاعدة الإضافة أو الزيادة (addition)، قاعدة إعادة الترتيب أو التبادل (permutation).
٤. تطبيق، سوف يطبق الباحث تلك النظرية بالتحليل الشجري والتدريبات.

ويريد الباحث أن يحدد الزمان الذي يحتاج إليه الباحث في إتمام هذا البحث في العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ ميلاديا. ويليه يحدد المكان الذي قام فيه الباحث بهذا البحث هو كلية الآداب و العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية و أدبها، و هي إحدى الكليات الموجودة في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، اختار الباحث هذا المكان مع الدليل أنه قسم اللغة يدرس فيه علوم اللغة مع كل فروعه الكثيرة، ومنها علم النحو.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أسئلة البحث

١. ماخصوصيات المواد التعليمية المعدة لطلاب المستوى الثاني في قسم اللغة العربية و أدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية و الحكومية سورابايا ؟

٢. ما مدى فعالية المواد التعليمية المعدة لطلاب المستوى الثاني في قسم اللغة العربية و أدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية و الحكومية سورابايا ؟

د. أهداف البحث

والأهداف التي أراد الباحث الوصول إليها هي على التوالي:

١. لمعرفة خصوصيات هذه المواد التعليمية المعدة لطلاب المستوى الثاني في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢. لمعرفة مدى فعالية المواد التعليمية المعدة لطلاب المستوى الثاني في قسم اللغة العربية و أدبها بكلية الآداب و العلوم الإنسانية في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوارابايا.

هـ. أهمية البحث

رأى الباحث أن هذا البحث العلمي المتميز له فوائد كثيرة لعديد من الأصناف الذين يرغبون في التعمق في بحار العلم. ويذكرهم الباحث على سبيل التفصيل:

١. للباحث ، يكون هذا البحث يجعل الباحث يستفيد منه من الجانبين المهمين، وهما جانب علم اللسانيات العام و آخر جانب علم اللغة التطبيقي، يتمعق الباحث من خلال هذا البحث تطورات سريعة في عالم علم اللسانيان الحديثة مع كل أنواعه، كما حدث في نوع من أنواع علم اللسانيات الموجودة وهو القواعد اللغوية، الذي يتطور من نظرية بلومفيلد ولغاية نوام تشومسكي في آمريكا. وكما تعمق الباحث في علم اللسانيان الحديث يتعمق من جديد نظرايات تعليمية للغة المسمى بعلم اللغة التطبيقي.

٢. للباحثين الأخرين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يفيد هذا البحث الباحثين الأحرين إفادة مهمة في المجالين، أولها في المجال النظري للغة العربية، وخاصة في علم النحو العربي كنظرية لغوية. وثانيهما في مجال تعليم النحو العربي كنظرية تطبيقية.

٣. للطلاب، يسر الطلاب أن يتعلم قواعد اللغة العربية من خلال هذه النظرية، وهم يستطيعون أن يتخلصوا من صعوبات تعلم القواعد ويتجهون إلى سهولة تعلمها. ويرجو الباحث أن يكون هذا الباحث أن يكون جهدا مفيدا كما هو يرام.

٤. لكلية الآداب، التي تقال لها كلية اللغات، يفيد هذا البحث كلية الآداب من حيث المنهج و النظرية اللغوية، كما هو معروف أن النظرية اللغوية بدأت تتطور بالسريعة، وهذا البحث – عسى الله أن يحقق أهمياته – وكلما تطوت النظرية، تطور أيضا الدراسات عن هذه التطورات.

و. دراسات سابقة

بعد الاطلاع على عدة الجامعات الإسلامية الأندونيسية عبر الإنترنيت عن البحوث التي ذات العلاقات و السواويات بهذا البحث، ولم يجد الباحث نظيره إلا ضئيلا من المنظورات المستخدمة. و يعرضه على التوالي:

أولا: بحث كتبه الأخ فاري ستياوان الموسوم بتعليم اللغة العربية بستخذام النظرية التحويلية (Pembelajaran Bahasa Arab dalam Tinajauan Mazdhab Generatif Transformatif Noam Chomsky) الذي قدمه الباحث إلى قسم اللغة العربية وتعليمها جامعة سونن كاليجاكا بجوكجا كرتا جاوي الوسطى كشرط لنيل الشهادة الدبلوم عام ٢٠٠٨ م. و الفرق بين هذا البحث و بحثي أنه يبحث فيه الكاتب أسلوب تعليم اللغة العربية نظرا إلى نظرية تشومسكي التي تتركز في كفاية اللغوية للإنسان، و هذا ليس إلا تركيزا في كيفية اكتساب اللغة العربية، و البحث الذي يقوم به الباحث في غضون الأشهر إن شاء الله لهو يتركز في أسلوب تعليم القاعدة للغة العربية، و هذا المدخل يبدأ من نقطة الجملة العميقة ثم الجملة السطحية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثانيا : بحث كتبته عناية الراشدة سنة ٢٠١١ المسوم " إعداد كتاب النحو العربي على أساس آراء ابن المضاء القرطبي (بحث تطويري وتجريبي في مدرسة إحياء علوم الدين الثانوية الإسلامية دوكون غرسيك جاوي الشرقية" والفرق بينه وبين ما سيكتب الباحث هو المنظور الذي استخدم في البحث، أما الباحث فيستخدم منظور نعوام تشومسكي في كتابة بحثه. وأما منهج البحث الذي استخدم فيهما فهو نفس المنهج.

ثالثا : بحث كتبته سيتي نظرة الخيرات سنة ٢١١ المسوم " تطوير الكتاب التعليمي لمادة النحو الثاني المزود بالقصص بجامعة إندونيسيا التوبوية (UPI) بندوج جاوي الغربية. والفرق بينه والبحث الذي سيكتبه الباحث هو المدخل المستخدم في إعداد المواد، ولكن المنهج المستخدم في كتابة البحث متساوي.

ز. **التصنيف المنهجي للبحث**

يعرض الباحث بحثه هذا على خمسة أبواب، وهي على التوالي:

الباب الأول، يضم هذا الباب على خلفية البحث ثم مشكلات البحث و تحديدها، ثم أسئلة البحث، و أهداف البحث، ثم يليه أهميات البحث، و الإطار النظري، وتليه الدراسات السابقة، ثم منهجية البحث، و التصنيف المنهجي للبحث، ثم الأخير هو هيكل البحث.

الباب الثاني يشمل على المباحث الثلاثة، هي المبحث الأول لحمة بسيطة عن ترجمة الحياة لنوام تشومسكي وخلفياته الدراسية. ثم المبحث الثاني، نقطة عن النظرية التوليدية و التحويلية، تاريخ نشأتها و مبادئها. ثم المبحث الثالث لمحة عن تعليم قواعد اللغة العربية، طريقته و مشكلاته.

الباب الثالث يتضمن فيه الإطار النظري للمنهج المستخدم في هذا المنهج من حيث تعريفه و مبادئه و تصميماته و إجراءاته.

الباب الرابع يراد به عرض البيانات وتحليلها، وهذا الباب يعد من أهم الأبواب في البحث، لأن من خلاله عرفت نتيجة البحث.

الباب الخامس هو الخاتمة، يتكون من الخلاصة من التوصيات و الاقتراحات للباحث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id